

حُكْمُ اجْتِمَاعِ صَوْرَتَيْ هَمْزَتَيْنِ

الدَّرْسُ
12

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى حُكْمِ اجْتِمَاعِ صَوْرَتَيْ هَمْزَتَيْنِ .
- أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ حَذْفِ الصُّورَةِ الْأُولَى وَحَذْفِ الثَّانِيَةِ .
- أَنْ أَنْتَبِهَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ مَا يُشْكَلُ مِنَ الْهَمْزِ الْمُغَيَّرِ وَمَا لَا يُشْكَلُ .

تَمْهِيدٌ

لَمَّا فَرَعَ النَّاطِمُ مِنْ حُكْمِ الْجَمْعِ بَيْنَ صَوْرَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا صُورَةٌ لِلْهَمْزِ ، شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى اجْتِمَاعِ صَوْرَتَيْ هَمْزَتَيْنِ .

فَمَا الْحُكْمُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ؟ وَمَتَى تُحَذَفُ الصُّورَةُ الْأُولَى؟ وَمَتَى تُحَذَفُ الصُّورَةُ الثَّانِيَةُ؟ وَمَتَى يُشْكَلُ الْهَمْزُ الْمُغَيَّرُ؟

الْأَبْيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

303- وَالْجَمْعُ إِنْ وَقَعَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ *** تُحَذَفُ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِ الشَّكْلَتَيْنِ

304- نَحْوُءَاأَمَنْتُمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ *** مُخْتَلِفًا كَأَيْذَا اءَعِيسَ عَنْهُمْ

305- وَفِي الْمَغْيَرِ انْقُطَ إِنْ حُرِّكَ لَا *** شُكِّلَ بِهِ وَاشْكُلْهُ إِنْ تَبَدَّلَا

الْفَهْمُ

الشرح:

مُخْتَلَفًا: أي شَكْلُ الهمزَتَيْنِ مُخْتَلَفٌ.
الْمُغَيَّرُ: الهمزُ المُسهَّلُ أو المُبدَلُ.

استخلاص المصامين:

– أُحَدِّدُ حُكْمَ اجْتِمَاعِ صُورَتَيْ هَمْزَتَيْنِ.

التَّحْلِيلُ

اِسْتَمَلَّتِ الْأَبْيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أولاً: حُكْمُ اجْتِمَاعِ صُورَتَيْ هَمْزَتَيْنِ

لَمَّا فَرَعَ النَّازِمُ مِنْ حُكْمِ الْجَمْعِ بَيْنَ صُورَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا صُورَةُ لِلْهَمْزِ، شَرَعَ فِي بَيَانِ مَا إِذَا وَقَعَ اجْتِمَاعُ الصُّورَتَيْنِ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ، فَذَكَرَ أَنَّ الصُّورَةَ الْأُولَى هِيَ الَّتِي تُحْذَفُ حَيْثُ اتَّفَاقُ شَكْلَيْهِمَا نَحْوُ: ﴿عَاَمَنْتُمْ﴾ [الأعراف: 122] ﴿عَالِقَتْنَا﴾ [الزخرف: 58] ﴿عَاَنْدَرْتَقُمْ﴾ [البقرة: 5] فِي رِوَايَةِ قَالُونَ وَطَرِيقِ الْبَغْدَادِيِّينَ عَنْ وَرْشٍ لَا عَلَى طَرِيقِ الْمِصْرِيِّينَ الَّتِي بِهَا الْعَمَلُ، وَنَحْوُهُ: ﴿عَاَنْجَمِي﴾ [فصلت: 43] ﴿عَاَشْكُرْ﴾ [النمل: 41] ﴿عَاَنْتُمْ﴾ [البقرة: 139] وَإِذَا اخْتَلَفَ شَكْلُ الهمزَتَيْنِ تُحْذَفُ صُورَةُ الْآخِرَةِ وَهُوَ مَعْنَى «اعكس عنهم» نَحْوُ: ﴿عَاَدَا﴾ [الاسراء: 49] فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْوَاقِعَةِ ﴿عَاَشِيدُوا﴾ [الزخرف: 18] ﴿عَاَلَفَتِي﴾ [القمر: 25] ﴿عَاَلَمْتُ﴾ [النمل: 62]

ثانياً: حُكْمُ شَكْلِ الهمزِ الْمُغَيَّرِ بِالتَّسْهِيلِ أَوْ بِالْبَدَلِ

الهمزُ تَارَةً يَكُونُ مُحَقَّقًا فَيُرْسَمُ فِي الْأَلْوَحِ عَيْنًا وَفِي الْمُصْحَفِ نُقْطَةً بِالصَّفَرَاءِ، وَتَارَةً مُغَيَّرًا بِالتَّسْهِيلِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُحَرَّكًا، أَوْ بِالْبَدَلِ، وَهُوَ إِمَّا مُحَرَّكٌ نَحْوُ: ﴿مُؤَجَّلًا﴾

[آل عمران: 145] ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: 13] ﴿الَّتِي إِذَا﴾ [الأحزاب: 45] ﴿قَوْلًا يَكْفِي﴾ [الأنبياء: 98] وإما مُسَكَّنٌ نَحْوُ: ﴿-امْتِ﴾ [البقرة: 284] ﴿إِيَّتِي﴾ [الشعراء: 9] ﴿-اوتَمِرْ﴾ [البقرة: 282] فَأَمَرَ النَّاطِمُ أَنْ تَنْقُطَ فِي الْمُغَيَّرِ، أَيْ أَنْ تَجْعَلَ نُقْطَةً حَمَاءً، مُسَهَّلًا كَانَ أَوْ مُبَدَّلًا إِنْ حُرِّكَ، فَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مُسَكَّنًا نَحْوُ: ﴿-امْتِ﴾ [البقرة: 284] لَا يَنْقُطُ.

وَقَوْلُهُ: «لَا شَكْلَ بِهِ وَاشْكُلْهُ إِنْ تَبَدَّلَا» أَيْ نَقَطُ الهمزِ الْمُغَيَّرِ يُشَكَلُ بِحَرَكَتِهِ إِنْ كَانَ مُبَدَّلًا إِلَى يَاءٍ أَوْ وَاوٍ نَحْوُ: ﴿قَوْلًا يَكْفِي﴾ [الأنبياء: 98] ﴿الَّتِي إِذَا﴾ [الأحزاب: 45] ﴿لِيَقْلَقَ﴾ [البقرة: 149] وَإِنْ كَانَ مُسَهَّلًا فَلَا يُشَكَلُ نَحْوُ: ﴿وَالجِ﴾ [الطلاق: 4] وَ﴿ءَامِنْتُمْ﴾ [الأعراف: 122] ﴿أَمَدًا﴾ [الإسراء: 49].

التَّقْوِيمُ

1- متى تُحذفُ صُورَةُ الهمزةِ الأولى وَمَتَى تُحذفُ صُورَةُ الثَّانِيَةِ عِنْدَ اجْتِمَاعِ صُورَتَيْهِمَا؟

2- متى يُنقَطُ الهمزُ وَمَتَى يُجْعَلُ عَيْنًا؟

3- متى يُشَكَلُ نَقْطُ الهمزِ الْمُغَيَّرِ وَمَتَى يُعْرَى؟

الِاسْتِثْمَارُ

«الْهَمْزُ إِذَا صَوِّرَ فَذَاكَ، وَإِلَّا فَقَدْ قَالَ الْخَرَّازُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الضَّبْطِ:
وَكُلُّ مَا وَجَدْتَهُ مِنْ نَبْرِ *** مِنْ غَيْرِ صُورَةٍ فَضَعُ فِي السَّطْرِ
فَإِذَا وَضِعَ فِي السَّطْرِ جَرَّةٌ نَحْوُ: «وَيَنْتَوْنَ» فَمَذْهَبُ التَّجِيبِيِّ تَرْكُ الْبَيَاضِ،
وَمَذْهَبُ الشَّيْخَيْنِ وَضْلُهَا بِهِ هُوَ الْمَشْهُورُ، وَبِهِ الْعَمَلُ». [بَهْجَةُ النَّظَرِ وَالْعِيَانِ، ص: 294]

1- مَا حُكْمُ الْهَمْزِ غَيْرِ الْمُصَوَّرِ؟

2- كَيْفَ يُجْعَلُ الْهَمْزُ مَعَ الْجَرَّةِ؟ وَمَا الَّذِي بِهِ الْعَمَلُ؟

الإِعدادُ الْقَبْلِيُّ

– أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 306 إِلَى 310 فِي فَصْلِ مَوَاضِعِ حَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَالْخُصِّ مَضَامِينَهَا.